

١. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد فقد قال الامام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله تعالى في الاصول الثلاثة وأدلتها باسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - [00:00:25](#)

الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به ثلاثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:00:44](#)

قال الشافعي رحمة الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. وقال البخاري الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله - [00:01:14](#) الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل باسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه وننحو به من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:01:34](#)

ومن يضل و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسلি�ما كثيرا فان الله جل وعلا - [00:01:58](#)

خلقنا لعبادته وهيأ لنا كل الاسباب التي المعيشة والحياة في هذه الدنيا واعطانا عقولا وافكارا وايات نشاهدها ونعلمها ونسمع ثم مع هذا وصل علينا رسولنا يبين لنا طريق المهدى من طريق الغي والضلال والردا - [00:02:25](#)

وانزل عليه كتابا تبيانا لكل شيء وعلى هذا لا يكون للانسان عذرا في تخلفه عن عبادة الله جل وعلا ثم العبادة يجب ان تكون متلقاة من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

لاننا عبيد والعبد يجب ان يمثل امر سيده ولا يتعداه اذا كان يفرض امره ورأيه ونظره معنى ذلك انه خرج عن العبودية وزعم لو اراد المشاركة لله جل وعلا يكون - [00:03:43](#)

من من المبعدين عن رحمة الله جل وعلا واحسانه ثم هذا الكتيب على حجمه لا نظير له في كتب العلماء ولن يسبق شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - [00:04:16](#)

الى مثل هذا وان كانت المعانى موجودة في كتب العلماء وفي كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن جمعها بهذه الطريقة فهو كتاب عجيب ومن انفع الكتب للطالب - [00:04:42](#)

الذى يريد الحق يريد العلم ثم طريقة الشيخ رحمة الله اولا يبدأ بذكر الله كما هو معلوم كما هي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما هو امثال الاحاديث الواردة - [00:05:12](#)

في هذا كل امر ذي بال لا يبدأ بذكر الله فهو ابتر لو قال اقطع معنى هذا لهذا قال باسم الله الرحمن الرحيم ثم بالدعوة الطالب وهذا يدل على نصه - [00:05:41](#)

رحمة الله قال اعلم رحمة الله ثم كلمة اعلم هذه يؤتى بها عند الامور المهمة التي تحتاج الى تأمل والى فهم ويكون النتيجة ايضا مهمة جدا هي العمل سبأته انه يجب علينا هنا - [00:06:07](#)

للجمع يعني الامة كل كلها ذكورها واناثها كل من عقل مبروك على كلهم الذين يعقلون الخطاب والوجوب والزام الشيء نحن ملزمون ملزمون بهذا من قبل ربنا جل وعلا لا فرق بين - [00:06:41](#)

الايجاب والفرض وكلها سواء وان كان عند بعض العلماء يفرقون بين هذا يجعلون الفرض الزم واوجب لكن تدل على هذا يعني انه لا فرق الوجوب الذي لا محيد عنه اللزوم الذي - [00:07:20](#)

من تركه استوجب العذاب من الله جل وعلا معنى هذا ان هذه الامور التي ذكرها الامور واجبة ولكن كما هو معلوم الامر يختلف يعني هذا في الجملة بالتفصيل ويختلف طالب العلم والعالم - [00:07:51](#)

ليس كالعامي في هذا غير انه يجب علينا تعلم تعلم التعلم هذا يعني تلقي المعلومات من العالم الذي تحلى بالعلم وعرفة بدليله الذي ثبت من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

والعلم في الجملة افضل الاعمال على الاطلاق يعني ما عدا الفروض التي فرضت علينا الصلعات شهادة هذا اولا والصوم لمن عنده المال والحج هذه لابد مقدمة مقدمة ولكن لا يمكن - [00:09:02](#)

ان تستقيم الا بالعلم اذا رجعنا الى العلم لابد من غير ان العلم كثير جدا عمر الانسان قصير اذا يكون الشيء اللازم الذي لا بد منه العلم لله جل وعلا كيف يعبد الله كيف يعرفه - [00:09:37](#)

كيف يعرف ربه ثم العلم بالعبادة كيف يتبع ان العبادة ليست امور عقلية ولا امور وضعية يتواضع عليها الانسان او عادة يجب ان تكون متلقاة من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)

اذا لم يكن كذلك صار من البدع اشر الامور الابتداع في دين الله جل وعلا ثم على هذا النحو بقية الفروض فإذا الفروض الواجبة العلم هو افضل الاعمال اذا خرجت - [00:10:43](#)

الفرض الواجبة العلم افضل من الصوم الذي هو تطور ومن الصلاة التي هي تطوع ومن الجهاد الذي هو تطوع لان الجهاد كما هو معلوم في مواطن فرض عين على كل واحد - [00:11:28](#)

معلوم ان الاستطاعة هذه شرط في العبادات فضلا من الله جل وعلا انه لا يكلف نفسها الا وسعها يكون هذا العلماء انه ان كانت هناك علوم قد يستغني عنها الانسان - [00:11:57](#)

مثل الفرائض الفرائض ما لازم كل انسان يعرف انه مقال يعني اربعة المسائل هذى اللي ذكرها وسوف نعود ان شاء الله مرة اخرى الى هذا لان هذا ما يكفي فيه - [00:12:34](#)

الاولى العلم هنا اطلقه العلم باي شيء العلم بان يكون الانسان يعبد ربها على بصيرة على علم بدليل كيف يتوضأ كيف يصلی كيف وكثير من الناس العبادة ترى الناس يفعلون شيء فيفعله - [00:13:00](#)

هذا يوجد في الصلاة يوجد في الحج ويوجد في غيره اذا جاء امر لا يعرفه ما يدرى زيادة ونقص وغيره ما يدرى كيف لانه ما كان هذا في الحقيقة ليس علم - [00:13:38](#)

العلم يجب ان يكون بالدليل بدليل وهذا هو الظاهر من من فعل المؤلف انه يجب معرفة هذه الامور بدليلها سيأتي والدليل ليس الدليل الذي يقوله المتكلمون بالعقل ليس هذا المقصود هنا - [00:14:08](#)

الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان تعرف ان هذا مأمور به وهذا مني عنه هذا لازم وهذا مستحب يعني اذا تركه الانسان لا اثم عليه - [00:14:40](#)

نحو هذا هذا هو الدليل يسأل الانسان عن ذلك كما سيأتي ثم قال الثانية المسألة الثانية العمل العمل بالعلم هو الثمرة المقصود بالعلم كأنه شجرة والعمل ثمرتها واذا لم يعمل يعلم - [00:15:00](#)

العالم بعلمه عذابه اشد من الجاهل ما هو وجاء في الحديث الذي في صحيح مسلم ابى هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم اول من ثلاثة اول من يقضى - [00:15:39](#)

يوم القيمة ثلاثة ومجاهد المتصدق يفضل الاعمال هذى يؤتى بالعالم يكرر بنعم الله فيbir بها يقول الله جل وعلا له ماذا عملت تعلمت

العلم فيك وعلمت يقول له الله جل وعلا كذبت - 00:16:20

تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل يعني قد اخذت جزاءك من العلم لقول الناس ثم يؤمر به الى النار ويؤتى بالمجاهد يسأل عن نعم الله يقر بها يقول الله جل وعلا لهم ماما عمل؟ ماما عملت - 00:16:54

وجاهدت فيك حتى قتلت الله كذبت ولكن ولكنك جاهدت يقال هو جري هو مقدم هو شجاع ويؤمر به الى النار المتصدق يسأل الله جل وعلا عن نعمه فيقر بها له ماما عملت - 00:17:25

قل ما تركت وجهها من وجوه الخير الا وانفقت فيه يقول الله كذبت ولكنك انفقت ليقال هو جواد وسخي وقد قيل هؤلاء اول من تسجر به النار. نسأل الله العافية. يعني يقر الكفار - 00:17:57

اذا العمل هو المقصود والعمل هو الذي يتحلى به العالم. اذا لم ي عمل بعلمه فليس بعالم كونه علم اسوء من لو لم يعلم اذا لهذا قال العمل الثانية المسألة الثانية - 00:18:21

العمل بالعلم اذا تعلمنا شيء نعمل به ثم العمل بالعلم يثبت العلم وينمي. ويزيد وكل ما في الدنيا من آآ اموال وغبرها اذا اخذ منه شيء نقص اما العلم فيزداد - 00:18:56

يزداد بالانفاق بنشره وعلى كل حال المقصود بالعلم الشيء الذي يتعمق على الانسان كما سيأتي الثالثة المسألة الثالثة الدعوة الى العلم وهذه يلزم كل احد كل احد من بحسبه - 00:19:32

بقدرته واستطاعته فلا بد ان يكون بما الزم بذلك قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع في قلبه وذلك اطعف الايمان - 00:20:07

في روایة ليس وراء ذلك من الايمان شيء هذا دل على ان الايمان يكون قوي ويكون ضعيف وانه يتجزأ وقد يؤتى به كاملا قد يؤتى ببعض غير ذلك يأتي ان شاء الله - 00:20:34

المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه الصبر معناه باللغة الحبس ولهذا صبرت الشمس وهو المقصود به حبس النفس على المكاره الصبر الواجب صبر على الطاعات يصبر الانسان على طاعة الله جل وعلا يعني - 00:21:03

النفس قد تكون ميالة اذا ادعى والراحة واللعبة واللهم وما اشبه ذلك من امور الدنيا فلابد ان نجاهد مجاهدتها نصبر على هذا يعني صبر على الطاعة وصبر عن المعصية - 00:21:52

وصبر على القدر التي يقدرها الله جل وعلا لان هذه الدنيا لا يمكن ان من يسلم فيها احد بلا حادث وكارث وامر يكون على خلاف ما يريده ما خلقت التنعم - 00:22:19

والبقاء هذا من رحمة الله جل وعلا لابد ان يصبر على ما يصبه من المصائب ومع الصبر الاحتساب ان الله يجزيه على ذلك المقصود ان الذي يكون بالعلم وينشره ويتكلم قد يؤذى - 00:22:47

قد يسمع كلام لا يليق به وقد يتعدى عمل ما هو ابلغ من ذلك الوزراء يجب ان يصبر الصبر على الاذى فيه. الاذى في في العلم في الدعوة الى الله - 00:23:20

هذا الجملة ثم قال الدليل على هذا قول الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:23:45

عملوا الصالحات وتواصوا بالصبر هذه السورة يتكون من ثلاث ايات مثلها عطيناك الكوثر ومثلها اذا جاء نصر الله السور كلها من ثلاث ايات ومع هذا اشتملت على اديني كلي - 00:24:07

ذكر ابن كثير رحمه الله في كان يعني فيه نظر وفيه يقول ذكر هكذا ايضا ذكره بصيغة تمرير هل يذكر او قال ذكر لو قيل قيل ان عمرو بن العاص - 00:24:48

صديقنا لمسيلمة الكذاب ما كان مشركا قبل ان يسلم فذهب اليه وقال له ماما انزل على صاحبكم؟ شف يعني الكلام الكذابين والدجالين يعني ليس صاحبا لا هو هذه الكلمة فيها يعني - 00:25:19

لمز برسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال رجل من الناس خالد بن الوليد كما يكون صاحبكم صاحبنا فامر بان يقتل لأنه استهرا بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكذاب يقول انه قال لعمرو - 00:25:55

ماذا انزل ؟ قال لقد انزل عليه سورة وجيزة عظيمة لهذه السورة تذكر قليلا ثم قال وانا انزل علي منها يا وبر يا وبر انت عيني وصدر ماذا تقول يا عمرو - 00:26:22

ماذا قال عمرو ؟ قال والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب وهو مشرك تعلم اني اعلم انك كاذب ما يحتاج كيف مثل هذا يعارض به كلام الله جل وعلا معروف يعني - 00:26:59

مثل الهرة او اصغر ما فيها لا رأس شيء منها المقصود يعني كلام الله جل وعلا متميز ولهذا قال الشافعي لو لم ينزل الله جل وعلا على عباده الا هذه السورة لكتفهم - 00:27:20

هذا الكلام يا كرم الشيخ رحمة الله بالمعنى لفظه لو تأمل الناس هذه السورة لوسعيتهم المعنى واحد هكذا قال الشاب لو تأمل الناس هذه السورة وش معنى وسعتهم بالعمل لو تأملوها وتفقهو فيها - 00:27:52

كانت كافية في كونهم يعبدون الله على بصيرة على هدى قوله جل وعلا والعصر هذا قسم قسم من الله جل وعلا والعصر هو الوقت والليل والنهار لأن فيه الحوادث هو محل الحوادث - 00:28:30

والله يقسم الامور التي تدل على وحدانيته وعلى وجوب عبادته وتقديس وله ان يقسم بما يشاء. تعالى وتقديس ولهذا كثرت في كتاب الله واصل القسم في اللغة ان يذكر للانسان الذي اما عنده تردد - 00:29:03

او عنده توقف او شك يذكر له الخبر ثم يؤكده بالقسم حتى يزول ما عنده من التوقف هذا هو الاصل ونحن نهينا ان نقسم الا بالله او بصفة من صفاتاته - 00:29:35

ومن صفاته كتابه جل وعلا القرآن من صفات الله يجوز الانسان من يقسم بالقرآن ولكن فيه خطورة الخطورة مثل ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ولد اقسم الانسان بالقرآن - 00:29:58

ثم يعني خالف الامر الذي اقسم عليه يقول يلزم بـ كل كفارة احد يطبقه هذا الحر من القرآن يلزم كفارا يا اخوان المقصود يعني وفي رواية انه قال في كل اية - 00:30:26

الاول هو الوجيه انه كلام الله وهو من صفاته تعالى لا يجوز لنا ان نقسم الا بالله او بصفة من صفاته كما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:31:01

قال ان الله ينهاكم ببابئكم من كان حالفا فليحلف بالله قد يقول قائل مثلا جاء في صحيح مسلم ان اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن مما يلزم - 00:31:24

تشهد ان لا الله الا الله انما حذر رسول الله وتقيم الصلاة اؤدي الزكاة تبي تصوم رمضان وتحوي امسكها بيده كذا ثم قال والله لا ازيد عليها ولا انقص منها - 00:31:54

قال افلح وابيه ان صدق افلح وابيه نعم هذا قسم ولكن الجواب عن هذا الحجاب النبوي رحمة الله لان هذا يقول ليس مقصودا به القسم وانما جرى على هذا ليس جواب - 00:32:14

وذكر امور اخرى من هذا القبيل وكلها ليس الصحيح هو الصحيح ما ذكره السهيلي رحمة الله مشايخي وغيره ان هذا الحديث منسوخ قول النبوي مثلا قول القاضي عياض ان هذا من اه - 00:32:53

خلاف الرواد ولهذا جاء في بعض الروايات اقسم والله يقال لو كان حديثا واحدا اذا كان الجواب وجيه حدث ليست واحد الصحيح ان هذا منسوخ انه نسخ كان اولا انهم يحلفون كانوا يحلفون بهائم يحلفون - 00:33:20

ثم نسخ هذا هذا هو الصحيح الاحاديث التي ثبتت بعد ذلك الله جل وعلا والعصر لما فيه من دلالتي الوحدانية طلوع الشمس الليل والنهار ذهاب وجه النهار التصرف فيه والطول وغير ذلك - 00:34:00

يتأنمه العاقل عرف انه من اكبر الادلة على وجوب العبادة عبادة الله جل وعلا وان الله هو المتصرف وحده الكون كله الذي رتب هذه

الامور على هذه الدقة المتناهية كل يوم الشمس لها مظلما - 00:34:39

هو رب المشارق والمغارب القسم يحتاج الى مقسم عليه والمقسم عليه الجواب يعني جواب القسم ان الانسان لفي خسر ان ان للتأكيد والقسم للتأكيد تأكيدات والانسان الجنس ينسى الانسان الجنس في اللغة العربية - 00:35:08

هو الشائع في نوعه اذا قلت رجل ان يتعين رجل بعينه كل يطلق على كل رجل اذا قلت شجرة قلت امرأة الجنس هو الشائع الذي يعني معناه انه يشمل جميع الناس - 00:35:51

كلهم في خسارة في خسر ثم قوله لفي خسر هنا للتأكيد ايضا زيادة تأكيد وفي تدل على الاستمرار يعني خسارة مستمرة ستنتهي ثم استأنن جل وعلا من جنس الانسان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:36:20

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر عليه اما بقيتهم بقية الانسان ومثل ما يقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير انفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما فيزيد العذاب - 00:36:53

بكل ما قال وقت وعمره عذابه وزادت ائمه والاداب تبعا للاثام استأنن جل وعلا الذين امنوا الذين امنوا امنوا بايش الایمان التصديق الجازم الذي لا تردد فيه في امور مغيبة - 00:37:25

ابو المور الحاضرة يعني كل انسان امنت انا السمع فوقي لو امنت ان الشمس طلعت ليس كلام الایمان بالامور المخبر عنها الغائبة عنك ستعود ان شاء الله مرة اخرى الكلام في الایمان عندما - 00:37:59

يأتينا حديث جبريل الفرق بين الاسلام والایمان اراد الله جل وعلا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا الدليل على ان المقصود ايضا الصالحات وان كان بعض اهل البدع استدل بان الایمان - 00:38:28

يكفي مستقلا دون ان يكون معه عمل وكل مرجئة بدليل العطف يقولون المعطوف يغاير المعطوف عليه هو غيره اذا العمل غير الایمان يكفيانا الایمان ولكن هذا غير صحيح انه قد يعطي الشيء على على نفسه - 00:38:54

مثلا قول الله جل وعلا الذي خلق فسوى والذي قدر فهوى والذي اخرج المرض معطوفات على نفس هذا كثير كثير في كتاب الله جل وعلا وفي اللغة العربية وقد يعطي في الشيء على نفس الشيء للتأكيد - 00:39:31

وقد يقصد به ايضا التنبيه على انه لا بد منه كم ينزل هذا لابد من العمل يعني علم بلا عمل ما يفيد ولا يؤذى شيء لابد من الهم وسيأتي يا الله ان - 00:39:57

الایمان انه يتكون من امور ثلاثة يتكون من التسلیب الذي هو العلم علم القلب ومن القول الذي هو عمل اللسان ومن عمل الجواب هذه الثلاثة يسمى اركان الایمان واذا فقد واحدا منها فقد الایمان - 00:40:18

عند اهل السنة لا خلاف بينهم في هذا ائما جاء الخلاف لمن لا يفهم او لمن ابتعد بدع ونعود مرة ان شاء الله هذا والاستدلال عليه من كتاب الله جل وعلا - 00:40:50

ثم قال وتواصوا الحق اه التواصي في امر مهم لانه تفاعل معنى ذلك ان هذا شيء يحتاج الى جهد ويحتاج الى معاونة المؤمن يعين اخاه التزام الحق والثبات عليه يوصي بعظامهم على هذا - 00:41:12

بالحق وتواصوا بالصبر هذه الآية دلت على ما ذكره الشيخ رحمة الله من المسائل الاربع التي ذكرها ايضا عفا الله عنكم ثم قال رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل - 00:41:48

والعمل بهم الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا - 00:42:17

اولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فرعن الرسول فاخذناه اخذا وبيلا الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. والدليل قوله تعالى - 00:42:35

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر من - 00:42:56

الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئن كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها او لئن حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:43:19](#)

ثاني انه ابتداء كلامه ونعلم رحمة الله ايضا عاد الدعاء والامر بالعلم هنا على كل مسلم ومسلمة يعني ان هذا فرض عين والاول احنا قلنا انه فرض عين اذا ما الفرق بين هذا والذى وقبله - [00:43:55](#)

ثلاث مسائل الاولى ان الله جل وعلا خلقنا ينكر هذا ورزقنا ولم يتركنا بلا رسول وبلا امر ونهى ان الله جل وعلا لا يرضى ان يكون معه احد في حقه - [00:44:49](#)

الذى اوجبه علينا عبادة الثالثة انه لا يجوز لمن قام بهذه الله لان الله جل وعلا اولياء المؤمنون واعدائه الكافرون الفرق بين هذه المسائل والمسائل الاربع السابقة التعبير يدل على الفرق - [00:45:28](#)

لان هنا قال انه يجب على كل مسلم ومسلمة والاولى قال يجب علينا الاولى المسائل الاولى يدخل فيها مرض العين وفرض الكفاية اما هذه وهي فرض عين فقط على كل مسلم ومسلمة - [00:46:09](#)

انه يجب عليه ان يعبد ربه وحده لا شريك له ثم الذي يترتب على هذا من الادلة التي اشار اليها وهي ان الله خلقنا الخلق دليل على وجوب العبادة لهذا - [00:46:37](#)

جاء في كتاب الله كثيرا انه يستدل جل وعلا على الكافرين لانهم اذا سئلوا من خلقكم قالوا الله واذا سئلوا من خلق الارض والسماء وانزل الماء من السماء وابت النبات - [00:47:06](#)

الله يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم هذا امر لا احد ينكره ما في احد يخلق مع الله - [00:47:31](#)

ولهذا يقول هؤلاء المشركين اروني ماذا خلق هؤلاء يعني معبداتكم اروني ماذا خلقوا انهم ليس لهم شرك لا في السماء ولا في الارض ولا يملكون مثقال ذرة وليس منهم وزيرا او معين - [00:47:57](#)

للفاعل هذا وتقديس اذا الخلق من اكبر الادلة على وجوب عبادة الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. تتقدون الشرك تقلعون عنه الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:48:23](#)

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون كيف يعلمون اسمعني يا اخوة انتم تعلمون يعني تعلمون علما يقينيا بان الله خلقكم - [00:48:50](#)

وخلق من قبلكم وانه هو الذي لكم الارض على هذه الصفة يتمكنون من المشي عليها الجلوس عليها وحرتها والاتفاع بها وجوه كثيرة وكذلك رفع السماء فوقه مشاهدة جل وعلا يقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنينا - [00:49:15](#)

فلم ينظروا الى السماء يأمرنا ان ننظر الى لا وجود له لان الكفار الان يقولون ما في سماء وانما هو تسبح فيه الكواكب والشمس والارض وغيرها كلها تسبح بهذا الفضل - [00:49:54](#)

مبنية ما عندهم ويقولون لان اذا مثلا ارتفعنا عن الارض مقدار معين نهائيا ما نرى شيء ما تشفى شيء ابدا هذا اللي نشاهد فوق انعكاسات الابخرة والبحار وغيرها هذا تكريم لكلام الله وكلام الرسول - [00:50:19](#)

مبنيه ولها ابواب كما ثبت بالنصوص الكثيرة ونظرياتهم يرجعون عنها احيانا بين لهم ويرجعون عنها وان كانت هذه لم يرجعوا عنهم ولكن المقصود يعني ان الله جل وعلا خلقت سبع سماوات - [00:50:57](#)

جعل بينهم مسافات شاسعة سعيدة جدا المخلوقات العرش الذي هو اوسع اكبر من المخلوقات كلها وليس فوق العرش الا رب رب العالمين تعالى ما فيها فرق المقصود ان الله جل وعلا امرنا بالنظر الى هذه والاستدلال بها - [00:51:29](#)

على وجوب عبادة الله جل وعلا لان كونه هو الخالق امر مسلم لا نزاع فيه بين الامم السابقة كلها انما نازع فيه بعض الملاحدة الجدد الذين يقولون الحياة مادة ولا - [00:52:11](#)

بعدها حياة واذا مات الانسان اصبح تراب من جملة الارض فيه بعث ولا فيه جزاء لانهم ينكرون جل وعلا وهذا خلاف الفطر التي فطر

الله جل وعلا عليها الخلق مفطورين مفطورون على - 00:52:39

الاقرار بالله جل وعلا ولهذا كما سبق ترى هذا من اكبر الدلة الذين يعبدون غير الله انهم ضالون انهم على غير هدى اه المقصود ان قول المؤلف رحمة الله اعلم انه يجب على كل مسلم ومسلمة - 00:53:12

ثلاث مسائل الاولى ان الله خلقنا يعني الاولى ان تعرف الدليل على وجوب عبادة الله بنفسك من نفسك او بالمخالقات المشاهدة التي فوق كويمينك وتحتك وغير ذلك الرياح والسحب والامطار والنبات - 00:53:39

الشعوب التي تسير وتحمل المياه العظيمة اللي يسميه الناس الان فيضانات منين جاءت الفيضانات؟ غاضت من الارض نزلت عليهم من السحاب من السماء اذا شاء جل وعلا انبع الارض كما فعل في - 00:54:10

الكافار قوم نوح امر الارض ان تنبئ بالمياه السماء ان تنزل المطر انتهى الامر للسماء اقلعي ابلغى ماءك انتهت كقول الله جل وعلا والذي اراد اذا اراد شيئا قال له كن فيكون - 00:54:37

ما جاء من من فراغ امه وابوه لا دخل له ما فيه وانما ارغم الشيء الذي جعله الله في نفوسهم اوقع الشهوات فيهم لولا هذا الشهوة التي في الرجل وفي المرأة - 00:55:13

انقطع النسل وانتهى لان المناظر سيئة والامور ما هي يعني امور مرغوب فيها لولا هذا الذي جعله الله الناس يرغم على هذا هذا من الایات ايضا ومن الایات من اه كثرة الناس كثرة بنو ادم - 00:55:50

ما تجد اثنين يشتبه هذا بهذا في الوانهم في اصواتهم يختلفون في المقصود يعني ان لهذا قال خلقنا تذكروا في انفسكم افلا تبصرون ثم قال ورزقنا الرزق يقول العلماء ينقسم الى قسمين - 00:56:24

رزق تقتات به الابدان كما هو معلوم وهذا يشتراك فيه العاقل وغير العاقل ما هو معروف وكله من الله جل وعلا الله جل وعلا هو الرزاق القوة المتبين تعالى وتقديس - 00:57:05

القسم الثاني رزق الایمان والتقى والعلم الذي به الهدى هذا هو افضل نوعين واعظم الانسان عليه ان يسأل ربه جل وعلا ان يرزقه الایمان والثبات عليه الى الممات خلقنا ورزقنا ثم قال ولم يتذكرنا هملا - 00:57:33

الهمل هو الذي ليس له مصرف مثل البهائم التي تترك البراري او غيرها ما تركنا بل رعانا جل وعلا ارسل لنا رسول انزل علينا تابعوا جل وعلا الذي حفظه بنفسه تولى حفظه - 00:58:05

الكتب السابقة التي وكل حفظها الى اهلها فضاعت من ارسل اليها رسول من اتبعه واطاعه دخل الجنة اذا هناك ومن عصاه هو من اهل النار يقول والدليل على هذا قوله جل قوله جل وعلا هذا من - 00:58:41

الادلة على ان المؤلف يريد بان نعلم هذه الامر بالدليل من كتاب الله الذي جعله جل وعلا لنا وحياة نهتدي بها ونورا يسير به لابد من هذا قوله جل وعلا انا ارسلنا اليكم رسولا - 00:59:17

شاهدنا عليكم ما ارسلنا الى فرعون فقط رسولناك سياطي الكلام فيه ان شاء الله انه يجب ان يعلم ويعرض الثانية المشهد الثانية انه جل وعلا لا يرضى ان يكون معه في العبادة احد - 00:59:44

ان يشرك في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل انا ولي ولكن من المشكلة التي وقع فيها كثير من المسلمين الذين يتسمون بالاسلام خرجوا منه انهم اعرف العبادة - 01:00:30

الذى ما يعرف العبادة يأتي بخلافها العبادة هي طاعة الله بامتثال امره واجتناب نهيه على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي تعريفها ان شاء الله تعريف العبادة - 01:01:00

هي مهمة جدا لان كثير من الناس يتصور ان العبادة الركوع والسجود فقط وقصد البيت امساك عن الاكل والشرب وهذا يتوجهون الى لا يملكون لانفسهم ولا نفعا يطلبون منهم السعادة - 01:01:26

يطلبون منهم الخروج من المشكلات او زيادة في الرزق وما اشبه ذلك وان كان كثير منهم يسمى هذا تبرك او توسل او ما اشبه ذلك ولكن الاسماء ما تغير المسمى الذي وضع - 01:02:06

باللغة ما تغيره الا فهي عبادة الدعاء عبادة وتعلق القلب عبادة ولا يجوز ان يتعلق القلب الا بالله جل وعلا ولهذا شرع لنا ان الانسان اذا
الله ان يقاينا . الاحسان . بافضا . منه - 31:02:01

كما يتعلّق قلبه لهذا لأن القلوب جبّلت على محبة من أحسن إليها وحرّمت المسألة من أجل ذلك المقصود يعني أن الله لا يرضي أن يكوه، لمخلة من الخلة شيئاً من العادة - 01:03:08

والعبادة هي حقه حقه علينا ان نعبده ولا نشرك به شيء كما في حديث معاذ اتدرى ما حق الله على العباد قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وها للعاد حقه على الله - 01:03:36

نعم نقول نعم لهم حق على الله اذا عبده الا يعذب من لا يشرك به شيئاً هذا حق اوجبه على نفسه تعالى وتقديس ولم يحقه المخلوق
مخلوق: ما يحبه: علـ. الله شـعـ ولا يـحـبـهـ: عـلـهـ شـعـ 01:04:01

وانما هو الذي يوجب على نفسه وعلى خلق ما يشاء وتقديس هذا هذه المسألة ظل فيها اناس كثير مسألة العبادة ولا مسألة حق الله
ولا مسألة الذء بحسب اى يكوه: الله وبمحبكم: المخلوقة - 01:04:26

كل هذه المسائل ظل فيها ناس كثير يجب ان العبد ان يتخلص من هذه الامور ثم هذا جاءت فيه نصوص كثيرة جدا يعني من قول الله حا علما من المساجد لله فلا تدعه مع الله احدا - 01:04:56

قال ربكم ادعوني وادعكم عبادي يعني اني قريب اجيء دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرجعوا بى لعلهم يرشدون الى ايات
فـ هذا كتابة الـ ترجمة ان تكون العبرة الله عزوجلـ 01:05:24

لا شريك له ومعلوم ان هذا من الامور الظاهرة ثم يقول المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول وعبد الله وحده لا يجوز له ان يتولى الكافر المخالف لله ثم يستدعا هذا قوله - 01:05:48

الله كافر قتل ابيه لانه كافر والكافر عدو لله جل وعلا وعدو للمؤمن من الله جل وعلا لما خلق ادم وكرمه بما ذكره الله جل وعلا واسكه
اللهم انا نسألك ملائكة الرحمة والحمد لله رب العالمين

كل حيث ما شئت الا هذه الشجرة شجرة بعينها هذه لا تقربها سبق القدر اكل منها شيء معروف ولكن قول الله جل وعلا بعضكم لبعض

الخطاب لمن الجمع والجمع اثنان قد يجوز ان يجمعوا او بحسب ما يكون ولهذا جاء في اية بنى ادم وزوجه بعضكم لبعض عدو

الخطاب لادم وحوا وابليس والحياة الحية وش دخلها اللي دخل الحياة هنا يقولون ان الحياة انها وضعت ابليس في فمها وادخلته

ابن القيم رحمة الله يعني قدر واكثر واستدل بان الخطاب عام وان الخطاب دخل فيه الشيطان ولما جاء الى هذه الاية في سورة طه

انه المجموع قد ينتهي المثنى قد يجمع والسارقة ايدي وش هي ايدي ليست جمع الذي السارق والسارقة وقد سفت قلوب كما

المقصود يعني ما هو هذا الكلام في هذا ما هي قصدي ان قول الله بعضكم لبعض عدو يقصد به بنو بني ادم بعضاً لبعض عدو المؤمن

هذا المقصود فإذا يجوز لك أن تتولى عدوها أن تود تناصره تساعده ولهذا نفي الله جل وعلا الایمان عن من يكون بهذه الصفة. لا

لا تتخذوا اليهود والنصارى، أولئك بعضهم أو لىاء بعض .. ومن يتولاهم منكم فانه منهم حكماً ووضعاً وحالاً هذه المسألة الثالثة

اذا هذه من فروض الاعيان التي لابد منها ثم - 01:11:44

ايضا هذا امر مدفهي على كل يوم اذا خالف شيئا من ذلك فانه واقع بالاسم الذي يستوجب امره الى الله ان شاء اخذ شاء عفا هو الذي يحكم بين عباده جل وعلا - 01:12:13

قوله جل وعلا اولئك يعني الصحابة الذين قتلوا اقربائهم وحاولوا ذلك وتبرأوا منه في قلوبهم الایمان الذي حملهم على هذا الله اليكم ثم قال رحمه الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم - 01:12:46

ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله - 01:13:18

العبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله - 01:13:37

عليه وسلم الان بدأ بالاصول الثلاثة اذا الامور المسائل الرابع والمسائل الثلاث هذه ليست من الاصول التي عليه الاسم الاصول الثلاثة والا هي لازمة بالدعاء ارشدك الله لطاعته ان ارسل لطاعة الله فهو الرشيد - 01:13:58

الذى سبقت له من الله السعادة والحسنى ان الحنيفة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين هو الماء قصدا بقصده وارادته وعزمه وعلمه عن الامور المخالفة هذا هو تعریف الحديث - 01:14:41

الحديث الذي ترك الشرك والمخالفات عن علم وارادة وعزيمة قوية هذا هو الحديث هذا فسره المؤلف الحنيفة ملة ابراهيم نحن امرنا بالاتباع ابراهيم هو ابونا ابو العرب يعني العرب وغير العرب - 01:15:21

ابراهيم هو الذي جعل الله جل وعلا في ذريته النبوة الرسالة في ذريته ولكن كل الانبياء من احد فروعه اسحاق ابنه يعقوب اذا تأملنا القرآن مثلا نجد ان الله جل وعلا كثيرا ما يمتن - 01:16:01

على بني اسرائيل ابراهيم على انه وهب له اسحاق ويعقوب ولا يذكر اسماعيل فان يأتي وحده غالبا لماذا هذا تجدونه مثلا في ايات كثيرة نعم سورة مريم سورة الصور كلها - 01:16:38

ومعروف ان يعقوب انه حفيد والحفيد هو ابن الابن الله يمتن كثيرا ما يمتن على ابراهيم بانه وهب له اسحاق ويعقوب واسحاق ولديه بين اسحاق وبين اسماعيل ثلاثون سنة لهذا لما جاءت الرسل - 01:17:12

لاهلک قومي لو ط اضافوه بصفة قدم لهم العجل الحنيذ لقد خاف منهم لانهم لم يأكلوا اذا مثلا جاءك ضيف قدمت له الاكل فهمتنى؟ نعم للاكل هذا معناه انه عنده شيء انه مظهر بلى - 01:17:53

اريد يعني لا يريد يأكل او جس منه خيفة وصلنا الى قومنا وامرأة قائمة فضحت المجرمين في بشارة باسحاق قال عجبت اريد وانا عجوز لانه جاء متأخر دليل على انه تأخر يعني - 01:18:21

اسماعيل والسبب في والله اعلم كثرة امتنان الله على ابراهيم في اسحاق ويعقوب لان الانبياء كلهم من ذرية اسحاق يعقوب لهذا يقول الله جل وعلا يا بني اسرائيل هو يعقوب - 01:19:03

الانبياء كلهم منه وكان ايضا معه في الشام اما اسماعيل كان في مكة لانه ذهب به وهو رضيع طفل ووضعه في هو وامه في مكة وتركهما ما عندهم احد ولا عندهم - 01:19:32

لا ماء ولا اكل ولا غير ذلك هاجر يا ابراهيم الى من تتركتنا لا يلتفت اليها ولا يجيبها فرأت ذلك قالت الله امرك بهذا قال نعم عند ذلك وقفت ورجعت قالت اذا - 01:19:53

لا يضيعنا ربنا جل وعلا الى اخر القصة وكان يأتي مطالعات فقط نأتي على البراق احيانا يجد ابنه اسماعيل واحيانا ما يجده يجد زوجته فقط فيرجع هذا هو السبب والله اعلم - 01:20:14

وبذلك امر الله جميع الناس يعني بالحنيفة امرهم ان يعبدوه وخلقهم لها ايضا ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون العقلاء من المخلوقين هم الجن والانس اما الملائكة لا دخل لهم في هذا - 01:20:39

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يقولون معنى يعبدون يوحدوني جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كل عبادة في القرآن يقصد بها التوحيد معناه ان يكون العمل واحد - [01:21:09](#)

في واحد عمل واحد لله ما في يعني اشتراك لا مراد النفوس ولا مراعاة الخلق ولا مراد الدنيا يجب ان يكون لله فقط خالصا وانا كان فيه شيء من الشوائب - [01:21:28](#)

انه لا يقبل لا يقبله الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وتقديره وهذا قال معنى اعبدون يوحدون يعني معنى العبادة ان تكون لله وحده فقط قد يكون ابن القيم في - [01:21:54](#)

كن واحدا لواحد في واحد واحد اعني طريق الحق والایمان ان يكون عبدا لله واحدا يعني لا تتوزعك المظاهر والامور الاخرى في واحد لله فقط في واحد يعني في طريق واحد - [01:22:18](#)

وهو سنة الرسول صلى الله عليه واعظم ما امر الله جل وعلا به التوحيد لأن عليه مدار الشقى والسعادة من جاء به فهو السعيد المقرب ومن جاء باعمال مخلوطة انها ما هو لله ومنها ما هو لغيره فهي لا تقبل - [01:22:49](#)

يرد ويكون من الاشقياء هل وجد في الناس من يعبد مخلوقا مخلصا له يعني السؤال ما معنى الشرك الشرك معناه ان يكون العابد له اثنان فاكثر يتوجه بالعبادة الى اثنين - [01:23:24](#)

فاكثر فيكون يعبد الله ويعبد معه غيره ثم عبادة المشركين كانوا يعبدون مخلوقات يعتقدون انها تتوسط لهم عند الله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى الشجر والحجر يكون ما لها ذنب - [01:23:54](#)

نحن نتوسط بها الى الله لانه ليس لها ذنب اما نحن كذلك اولياء الله اذا وجد من يعبده انهم ما لهم ذنب نريد انهم يتوضطون لنا اما انهم يعتقدون انهم يتصرفون في الكون - [01:24:27](#)

يوجدون اشياء ويعبدونه وغير ذلك فهذا لا يوجد الا المتأخرین الذين فسّدت عقولهم وفطّرهم هو اعظم ما نهى عنه جل وعلا الشرك على الشرك انه ان يكون اكثرا من معبد - [01:24:53](#)

ولكن المهم معرفة العبادة التي يجب ان تكون خالصة لله هذا امر مهم وسيأتي ان شاء الله الشرك يقول هو دعوة غيره معه دعوة غيره مع من يدعوه مع الله غيره - [01:25:23](#)

هنا عبر بالدعوة اذا من باب الايضاح والا يمكن ان يكون يقول مثل ما سبق عبادة غيره معه دعوة لأن بعض الناس يقول الدعاء ليس عبادة اذا قيل لهم مثلا - [01:25:51](#)

الله جل وعلا يقول و قال ربكم ادعوني اذا سألك عبادي عن فاني قريب الامر بالدعاء وفي الاحاديث الدعاء هو العبادة الله اذا لم يدعى يغضب مثلا استدل بمثل هذه الادلة - [01:26:17](#)

يكون هذا المقصود دعاء العبادة وليس دعاء المسألة اما دعاء المسألة فليس من العبادة ويقولون هذا حتى يسلم لهم دعوة القبور صحيح ان يعني هذا يطلق على جمل الامر بالدعاء - [01:26:53](#)

يطلق على دعاء المسألة ودعاء العبادة ولهذا لو نراجع مثلا كلام المفسرين على قوله جل وعلا و قال ربكم ادعوني استجب لكم منهم من يقول استجب لكم ومنهم من يقول اعطيكم - [01:27:24](#)

الفرق بين هذا وهذا ان واحد يعني فسره بدعاء العبادة ومن قال يعطيكم فسره بدعاء المسألة اذا الاية تدل على هذا وهذا هكذا غير قوله جل وعلا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [01:27:50](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا امر بالعبادة ان تكون العبادة له اليه هذا واضح اعبدوا الله ولكن تأكيدا لهذا قال ولا تشركوا به شيئا اذا كان ولا تشركوا به شيئا - [01:28:20](#)

تأكد لقوله اعبدوا الله حتى الاقي كل انسان مدخل في هذا او امر يمكن انه يتعلق به ثم بعد هذا يبدأ بالاصول الثلاثة ونكتفي بهذا القدر سنتعود ان شاء الله مرة اخرى - [01:28:45](#)